في حلقة نقاشية للمركز الإعلامي للقوات الجنوبية بالعاصمة عدن..

القوات المسلحة الجنوبية بالذكرى الـ(51) لتأسيسها.. ماضيها وحاضرها وآفاق المستقبل

• سعدان: للقوات المسلحة الجنوبية دورٌ كبيرٌ فيما تحقق من انتصارات

• النقيب: يجب استكمال تحرير الأرض وتنقية تاريخنا وتراثنا من التزييف

• الوليدي: للقوات الجنوبية دورٌ بتعزيز الأمن الداخلي والإسهام الفعلي بتأمين الأمن الإقليمي والدولي

«الأمناء» تقرير/ علاء عادل حنش:

أكد عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، الأستاذ سعيد سعدان، أن للقوات المسلحة الجنوبية دورًا كبيرًا فيما تحقق من انتصارات لشعب الجنوب وقضيته، لا سيما في هذه المرحلة المصيرية أمام حجم المؤامرات الكبيرة التي يتعرض له الجنوب، مثمنًا الجهود العظيمة التي تقوم بها القوات المسلحة الجنوبية وتضحياتها الجسيمة في الماضي والحاضر والتي سيظل ذكرها خالدًا عند الجميع.

جاء ذلك خلال حلقة النقاش التي نظمها المركز الإعلامي للقوات المسلحة الجنوبية بالهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، أمس الاثنين، في العاصمة عدن، تحت عنوان: "القوات المسلحة الجنوبية بالذكرى الـ(51) لتأسيسها.. ماضيها وحاضرها، وآفاق المستقبل».

ونقل سعيد سعدان، خلال كلمته التي ألقاها بحلقة النقاش، لجميع الحاضرين، تحايا الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي، القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية، مقدمًا التهاني بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين لتأسيس الجيش الجنوبي، معبرًا في ذات الوقت عن سعادته لحضوره بين نخبة من القادة العسكريين والأمنيين والإعلاميين والشخصيات الجنوبية.

بدوره، قال المتحدث الرسمي للقوات المسلحة الجنوبية، رئيس المركز الإعلامي للقوات المسلحة المقدم محمد النقيب، في كلمته، أن "هذه الحلقة تهدف إلى استعراض قراءة دقيقة لتاريخ وأمجاد قواتنا المسلحة والأمن الجنوبية الحديثة بين عامي ١٩٦٧م -١٩٩٠م كما أنها تقدم وعلى ضوء ذلك التاريخ وتجاربه والظروف الآنية الراهنة وشروطها ومتغيراتها، ملمحا عن حاضر قواتنا المسلحة المعاصرة مستشرفة مقاربة لآفاق المستقبل".

وتابع: «نأمل أن تكون الحلقة النقاشة لحظة للتفكير الجاد وتبادل الرأي حول تأسيس عمل يحفظ الإرث والتاريخ العسكري المجيد لقواتنا المسلحة من الضياع والتشويه والاستفادة من تجاربه في الحاضر والمستقبل، فحاضر ومستقبل قواتنا المسلحة الجنوبية اليوم بأمس الحاجة لذلك الإرث ولتلك التجارب الهامة مثلما هي حاجتها إلى خبرات ذلكم الجيل".

واستطرد: «لقد جاءت الذكرى الـ(51) لتأسيس الجيش الجنوبي كعنوان لقيم التلاحم والتضحية ونكران الذات، والتي تستمد منها اليوم قواتنا المسلحة الجنوبية المعاصرة مقومات قوتها ومناعتها واستماتتها في التصدي لكل المحاولات البائسة للنيل من ثوابتنا وسيادتنا الوطنية الجنوبية وعقيدتنا وهويتنا العربية".

وأكمل: «إننا نواجه عدوًا متعدد الرؤوس والجبهات طفيلي ولئيم وساذج، ألحقنا به وبدعم من الأشقاء في التحالف العربي الهزائم في معركة الأرض والسيادة والعقيدة والهوية، لكنه ما زال ينازعنا على التاريخ، ذلكم التاريخ الذي تركناه لحقبة من الزمن يشكله بما يتناسب ومخطط طمس ومحو وتشويه التاريخ الجنوبي لا سيما تاريخ قواته المسلحة، لقد استطاع هذا العدو سرقة أرشيفنا الوطني وبحرف الحقائق والترويج للسرديات الكاذبة".

وأكد أن "أمامنا مهمتان متوازيتان في الأهمية، الأولى استكمال تحرير الأرض من الغزاة والثانية تنقية تاريخنا وتراثنا العسكري والعام من السرد التاريخي المزيف.. والتاريخ العسكري، تاريخ الجيوش هو الهوية الحقيقية للأمم والشعوب".

بعدها، جرى خلال حلقة النقاش، التي حضرها اللواء الركن صالح زنقل، رئيس الهيئة العسكرية للجيش الجنوبي، والبروفيسور علي العولقي، رئيس اللجنة الأمنية العليا للمجلس الانتقالي الجنوبي، واللواء محمد علي هادي، مدير دائرة الأمن والدفاع بالجمعية الوطنية، والمستشار الإعلامي للرئيس الزُبيدي، رئيس قطاع الصحافة والإعلام بالمجلس الأكاديمي د. صدام عبدالله، والأستاذ مختار اليافعي، نائب رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، رئيس قطاع الإذاعة والتلفزيون، ود. عبدالله الحو رئيس قطاع التدريب والتأهيل بالمجلس، وعدد من القيادات العسكرية والأمنية الجنوبية الذين كان لهم دور هام في تأسيس القوات المسلحة الجنوبية في الماضي والحاضر، وأعضاء مجلس إدارة الهيئة الوطنية للإعلام، وعدد من الضباط والإعلاميين، جرى استعراض عدد من الأوراق فيما تخص الجيش الجنوبي في الحاضر والماضي.

وترحم اللواء محمد هيثم قاسم، رئيس لجنة هيكلة القوات المسلحة الجنوبية، في بداية حديثه على شهداء الجنوب.

واستعرض خلال كلمته مسيرة القوات المسلحة الجنوبية منذ فترات النشأة والمراحل التي عاصرها على أرض الواقع، والدور الكبير الذي قامت به في تلك المراحل وأثرها الكبير بالوقت الحالي.

فيما استعرض مدير دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة الجنوبية العميد الركن علي منصور الوليدي في ورقته المعنونة بـ»القوات المسلحة الجنوبية المعاصرة.. النشأة والبناء وآفاق المستقبل ودورها في مكافحة الإرهاب" التاريخ الحافل للقوات المسلحة الجنوبية.

وقال: «نستعرض لمحة تاريخية موجزة عن الكتائب العسكرية والتكوينات القتالية التي كان يتشكل منها ما يسمى (جيش الاتحاد) الليوي إبان الاستعمار البريطاني وخارطة انتشارها"، مستعرضًا التغييرات الوطنية والقيادية التي شهدها عقب استقلال الجنوب عام 1967م.

وأضاف أن "مرحلة عملية إعادة البناء والتحديث النوعي للمؤسسة الدفاعية والأمنية الجنوبية (القوات المسلحة الجنوبية) ومراحل تطورها الوطني «الدفاعي والمهني» ومهامها وواجباتها الدستورية وفقًا للاستراتيجية الدفاعية التي نص عليها وحددها دستور البلاد الجديد عام 1970م".

وأشار إلى "الظروف الداخلية وعوامل المتغيرات الخارجية وتداعياتها وتأثيراتها التي استهدفت تدمير المؤسسة الجنوبية ما بعد الوحدة اللعينة 1990م وحرب غزو الجنوب 1994م وغزو الجنوب الثاني عام 2015م".

وأكد أن "مستقبل المؤسسة الدفاعية والأمنية والمقاومة الجنوبية في ظل التطورات الوطنية الجديدة ومهماها وواجباتها من خلال عملية البناء والتحديث النوعي التي نص عليها البيان الدستوري لإعلان المجلس الانتقالي، وما يوليه فخامة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي من رعاية واهتمام بها وبكافة تشكيلاتها ومنتسبيها.. على أسس وطنية وعلمية حديثة".

وتحدث الوليدي عن "آفاق مستقبل القوات المسلحة الجنوبية ودورها في تعزيز الأمن والاستقرار الداخلي والإسهام الفعلي في تأمين وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي باعتبارها جزء رئيسي من منظومة الأمن والاستقرار الاستراتيجي الخليجي في المنطقة العربية ورافدا قويا في منظومة الأمن والسلام الدوليين وتعزيز السلم والاستقرار العالمي من خلال تأمين وسلامة الممرات الدولية وحماية المصالح الوطنية والمشتركة مع الآخرين ومكافحة الإرهاب والتطرف واستئصال شافته لمخاطرها على استقرار البلاد الداخلي وما تشهده وستشهده من عملية التنمية من البناء والتحديث النوعي وتامين سلامتها ونموها وتطورها وازدهارها واستقرارها".

من جانبه، قدم العميد ركن عبد اللطيف عبد الله، ورقة بعنوان: "لمحة عن الجيش الجنوبي ومراحل تطوره 1999-1905م»، تحدث فيها عن بدايات تأسيس الجيش الجنوبي، والمنعطفات التي مر بها.

وفي ختام الحلقة، جرى مناقشة الأوراق المطروحة وتقديم عدد من المداخلات من قبل الحاضرين.